



حياة صداع

تأليف : جهاد يولار

سفاهة عابرة

الخارج مكان مخيف
تتجول فيه الوحوش
يجعل الناس الغباء
أكثر نضجا
أكثر عصرية
أكثر تفتحا
لا زلت في غرفة
أسكن تحت المحيط
أفتح الباب
فتتدفق السفاهة
من كل مكان
من النوافذ
من الجدران
من الحيوانات
أصواتهم في كل مكان
الديون ،
الفواتير ،
ورق الحمام ،
ما زلت في شقتي
لا أفتح الباب
أستمتع بالنوم

متعب جدا

الليل بدأ يحل
الهلوسة تعرف ما تقول

، جن ،

، عفاريت ،

، بشر ،

بينما أحاول النوم

، يزداد الصوت ،

فيهطل المطر

صوت المطر أجمل بكثير

يعانقني ،

و يجعلني أنسى

محاولة فاشلة

أنا أحاول ، أنت تحاول ،
هم يحاولون ،
لكني لا أحاول
أنتم من يحاولون
جذب إهتمام النساء
إهتمام السادة و القساء
أن تتبنو وضائف فاشلة
و تخرو في الغابة
أو تتبولوا في الفناء
أنا لا أحاول
أن أكون أنا
أو أكون أنت
أحاول فقط
أن أبتعد عن البشر
و أن أذهب للقمر

سحرة بررة

التعاويذ جزء منا

السحر ثقافتنا

نعبد الله

و نعبد الساحر

سنسحرك ، قالوا

و لا زالوا يخرفون

حتى في مماتهم ،

يخرفون

أنني مسحور

لم يتغير شيء

بقيت الغبي ذاته

ألبرت في المنزل

طرقت على الباب

فتحت و دخلت

حييت العجوز

حياتي الأطفال

نظر إلي طفل ، و قال :

لما شعر رأسك كثيف ؟

فضحكت العجوز

جبل يعلم جبل

الشمس حارقة

لا توجد ضلال

فقط رأسي الصلحاء

حلقتها جيدا

لتعكس أشعة الشمس

جميل ذاك الفتى ،

قالت الفتاة

رينيه أفضل منه ،

قالت العجوز

رينيه أفضل مني

هو لا يغسل مؤخرته

لا جنسية

تعارفنا ، تقابلنا
تشاركنا السخافات
لم نقبل بعضنا
فقط تحادثنا
لم ألمس مؤخرتها ،
لم أرها
كانت تخفيها
لا تقترب مني
لا تحب الجنس
أنا آلة للجنس
استحملت ثلاثة أيام
ثم ذهبت
لتخدع شخصا آخر

صداع

الأصوات تعلو
لم تتغير من عامين
الحرية ،
البربرية ،
الديمقراطية ،
لسنا جزائريين ، يصرخون
فتحت النافذة
أسكتوا يا أولاد المومس
لدي صداع ، قلت
عربي لعين ، قالوا
ما زالت الأصوات تعلو
حتى اليوم
بقي الصداع
و بقيت ملعونا

خيانة غير متعمدة

الساعة المعدمة ليلا

أحاول قتل بعوضة

لا أنجح في ذلك

أقرر النوم فتلسعني

في بطني ،

بين رجلي ،

على القاعدة ،

كانت مضاجعة سيئة

يحل الصباح

أحاول قتل ذبابة

لا أنجح في ذلك

أقرر النوم فتحط علي

على رأسي ،

على الرأس الآخر ،

على فمي ،

كانت قبلة مقرفة

الذباب لا ينزعج إن خنته

لكنه ينزعج

إذا لم يترك أثرا

السيد و العبد

الوحدة سيئة
سلبية و شريرة
النوم ند العمل
المال هو الحياة
الوطنية أهم منا
الدين لا يهم ،
السياسة تهتم
نحب الأجانب
نحب أن ينكحونا
نحب دفع الفواتير
و الزوجات الجميلات
لا نحب الحب
نكره الكره
أنت لا تفهمنا ،
لن تستطيع فهمنا
سنحتل حياتك
أنت أحمق ، كرر ذلك
أنا أحمق ، لقد فعلت
ما يقوله المجتمع
دائما هو الصحيح
نحن لا شيء
نحن مجرد عبيد

فشل ذريع

كأس القهوة يعرف

كم مرة قبلته

كم مرة كتبت

عدد المرات

التي جننت فيها

يسري في عروقي

يخرج من إبطي

الفشل رائحته كريهة

زيارة على غير العادة

حاولت أن أكتب

هيئت الورق ،

الأقلام

جربت تقليد أحدهم

ديستوفسكي كان أنجح مني

بوكوفسكي كان أفضل مني

أنت أفضل مني ، قال تشارلز

أعطيني فتاة و سأنجح ، قلت

سأعطيك إياه و ستنجح

ثم اختفى

أعتقد أنه ذهب

ليضاجع الأطياف

سكير المشروبات البديلة

العمل انتهى

الأرانب ترفض الإنجاب

المال يوجد

لا أستطيع صرفه

الديون تفعل ذلك

لم أشرب من شهر

الموت يقترب

من جديد

نجحت

صرت أسكر بالفيشي

مذاقه أسوأ من الخمر

نشوته أفضل

مكتوبا فيه بالأصفر

" أسوأ "

زخات مطر

في وقت متأخر من الليل
المطر يهطل
يشاهده فتى أحرق
جالس على كرسي
قرب نافذة
نصف مفتوحة
يعانق نفسه
جلست قرب النافذة
لأعانق نفسي
المطر جميل ،
مسالم ،
يعانق الأرض
بشدة
حتى يدخل فيها
كل شيء جميل
ما لم يدخله البشر

صغیرتان تستعدان للمثلیة

واقفا خلف نافذة
أنضر لفتاتان صغیرتان
تتعلمان المثلیة
فی سن السادسة
أو سن السابعة
تجلس أحدهما
تجلس فوقها الأخری
رحم فوق رحم
فم قرب فم
لا یوجد أحد
یزید إنتصابی ،
فلا تقبلها
تمسکها الجالسة
من مؤخرتها
تبقیان كذلك
لفترة
بعدها تذهبان ،
و تلبسان صندلیهما
ثم تختفیان
لقد عثرتا علی شیء
لا تفهمان هذا الشعور
الشعور الخاطیء
لا أفهم هذا الشعور
شهوانی الإنسان
ینتصب له کثیرا

حتى ولو رأى
قطة متلوية

مقهى سيمون

المقهى الكلاسيكي جميل

أجمل

بوجود امرأة

هل قرأت لي ، قالت

لم أفعل ، قلت

الكل ينضر لها

شهواتهم تلفت

روحها هادئة

لا تشرب الخمر

كثيرا

شفتها تنمو

و تحمر

تتحرك كالموج

إنها سعيدة اليوم

السيدة الجميلة

مع الموسيقى السيئة

حانة المدينة

مجنون على كرسي

أخر غاضب بلا سبب

البعض لم ينل الجنس

تطلق للتو

النساء يرقصن

يتلوين كالثعابين

مشهد مثير

تعجز عنه

أية زوجة

حمقى الزمن

التقاليد لا تخطيء

نقتل من أجلها

نطعم من أجلها

معتوهين لا نعرفهم

الطعام المجاني

لا يمكن أن يمنع

نحارب من أجله

حتى لو كان سيئنا

أو يقدم للحيوانات

أباؤنا كانوا هكذا

و نحن هكذا

و الجهل ينتقل هكذا

تشويش

الإعلام ،
الصحافة ،
كل شيء
يحاولون جذبك
و الإستماع لهم
غسيل الدماغ
مجاني
غسيل المخ
غالي
لا أحد يعرف
الطبيعة تعرف ،
الكون يعرف
أن هناك ناسا
يسعون لقتل ناس
آخرين
مهما تطلب الأمر
أنا أستمني فقط
لا أعرف ما يحدث
الكسول اللعين
هذا ما يقولون

حب بلا حب

علاقات الحب فاشلة

علاقات الكره

تستلزم العمل

الفتيات

لسن كفؤا

الكبيرات في السن أفضل

هن أكثر خبرة

الفتيان

ليسوا كفؤا

الكبار في السن أسوأ

هم أكثر شهوة

النساء يحببن الجنس

كالرجال ،

بشكل مباشر

بأقل قدر من الخسائر

لا أنجح في ذلك

الإستمناء أفضل بكثير

تمارس الجنس

مع من تريد

دون أن تقابل أحدا

دون أن ترى

قرفا منه

ذنوب كثيرة

واقفا خلف نافذة

أيري داخل جوب

أنضر لفتاة ما

أقذف في النهاية

و أسقط على السرير

شاعرا بالغثيان

بعض الذنوب

أكبر من أن

تهضم

لقاء مع امرأة

المقهى مكان للرجال

سيمون دخلت إليه

جلست بجانبى

أمسكت فمى

لعفته

تبعتها و هي تبتسم

أحمق يضرب يده

أحدهم يسقط

في بالوعة

رأوها كالملاك

نحن وحدنا الآن

ننصر لبعضنا

و نبتسم

أقبلها

نستمر في الابتسام

نتعانق ،

لا جنس

فرنسا لن تسر بهذا

الخبر

جنازات من النوع العادي

مات العجوز

ماتت العجوزة

لم أحزن

مجنون أخرج ، قالوا

الإصبع الأوسط

حل الأمر

الطفولة السيئة

تخلق

طفلا سيئا

طفلا عنيدا

الطفولة الجيدة و العادية

تخلق حمقى ، جهلاء

إما أن تكون

غنيا أحمق

أو فقيرا

أقل جهلا

لم اختر أيا منهما

مناسبات معتادة للصداع

إحتفالات رأس السنة

الأجواء تضج

بالخرقى

أخرون في بيوتهم

مع مومسات حقيرات

جالس في شقتي

الصداع يصرخ

عيدا سعيدا ،

عيدا مجيدا

حملت سكيننا من الدرج

خرجت

رأتني فتاة

همت للتقبيل

قبلتها بسكيني

سقطت ،

و سال الدم

لاجنسي قدر ،

أتركوه ، قالوا

عدت ،

نمت

الأوغاد ما زالوا يغنون

و لا زالوا

سيغنون

في عرس

رقص شخصان

رجل و امرأة

اختارهما الحشد

ابتسموا

و هما رقصا

الملل

تمكن مني

البيرة

لم تفلح

وقف رجل

من الحضور

ركل الراقص

على مؤخرته

قبل الفتاة

الحشد ذهل

من العيب

صفقت له ،

هتفت

كان عرضا ممتعا

نهاية يومية

ستحين النهاية

ستحين يوما

عندها سأرحل

وحيدا إلى البعيد

أعيش هناك

وحدثي الأخيرة

أذرف الدمع ،

أحزن

النساء سيئات

يقتلن الرجال

لا يمكن أن

تحذر

الشر داخلنا

البعض يستغله

و البعض يستغل

شياطين الفن

اليوم ترقص الشياطين

استولت على البشر

ترقص معي

لست من البشر

نضل كثيرا من

الناس

نرقص رقصة الفراغة

نضل كثيرا من

الجن

ذكاؤنا مبهر

فننا رائع

الناس تحبنا ،

تهبنا

نستمر في الرقص

و نضل البشر

لا نتوقف

حتى يدمر

الكوكب

سيمفونية قديمة

كان يعزف البيانو

سيمفونية قديمة

يكرر أجزاءها

توقف أيها العجوز

إستمر في العزف

حاولت لمسّه

كان طيفا

يكرر السيمفونية

مسكين بيتهوفن

أغانيه خالدة

و هو مات

سيمفونيات السلم

لم تحل الأمر

ربت عليه

لمسته ،

غير السيمفونية

هم لن يفهموا ، قال

العزفة لم تتوقف

عزفة الحرب

على عاتق الكاتب

مات الكتاب

حان دوري

سأموت حتما

أعاقب ،

أقتل

لا أحد يدفنني

عدا الوحدة

لا أحب السذج

الغباء ينتقل

ينتشر

أسرع من العدو

الكون شديد التوسع

الصفير شديد التطلع

الوحدة

تؤمن العقل

و تفقد الدين

الوسط بينهما صعب

عدا من امتلك

المال

حرب أخرى

الحروب
لا تنتهي
دائما ما تأتي
ثعبانا يزحف من
الغرب
يدمر كل ما يجد
ثم
يبيض هناك
يزرع شروره
لن يلد الخير
مجددا

كافر يكتب

حرام أن تروي

الخيال محض كذب

الحياة حقيقة

قال لي الإمام

اعتزلت الإمام

لم أعتزل الكتابة

سنترك الكتابة

قالت لي قبيحة

تركته تنتحر

قد أموت

الآن

لست مستعدا

الذنوب كثيرة

لا يتحملها أحد

الأمر شاق

و الله يعاقب

أدفن دون غسل

دون صلاة

في قبر من القرميد

عليه لافطة فارغة

محي فراغها المطر

نفوق

بين البارات ،
و الحانات
يقف و يسقط
فتى أحرق ،
سمين
يشرب كثيرا
يضر بزوجاته
يقتل الذباب
بوحشية
يعمل كل يوم
روتيني جدا
لا يقرأ الكتب
يشاهد التلفاز
له آلاف النسخ
في الجزائر
كان أرحام النساء طابعات

جرذان

هم هناك دائما
لا يغيرون مكانهم
الناس متوفرون
دائما
لن يحدث فرق
إن قتلت
أحدهم
أو خيبت
أمله
هم ككالجرذان
يضلون يحفرون ،
و يحفرون
يملئون حياتك
بالثقوب
و يكملون الحفر فيها
تسد تلك الثقوب
عينا
تقوم بتسميم تلك الجرذان
لكنها تعود
بالأضعاف
و تحفر كل مكان
سدته
لا يعرفون لماذا
لكنهم يحفرون
هكذا وجدوا سابقهم

لن يتغيروا أبدا
سيبقون جردان

مشروع للرجال

النساء كالأرانب

تشتريها ،

تطعمها ،

تسقيها

تجلب لها رجلا

يضاجعها

تهتم أنت

بأولادها

تشتري كل المقتنيات

التافهة

تبا

ما الداعي لكل هذا ؟

عندما تكون تاجرا

فعلا

ستعلم أن

عليك إتمام

مهنتك

بع هذه الأرنبة

مجددا

أو بع صغارها

ستجد أنك

جنيت كثيرا

و في النهاية

ستعرف

الزواج مشروع فاشل

طبيب الحمام

واقف جانب الطريق

أنتضر

يهبط سرب

من الحمام

على الطريق

يطير إثنان ،

تبقى ثلاثة

أحدهما يحوي في عنقه

قلائد

قلائد فذرة

بنية

كحبات البراز

الصلب

يمشي ،

فتتحرك في عنقه

سأصير مثله في

المستقبل

لن أقوم بعملية لحنجرتي

يا لها من حمامة

قبيحة المظهر

يجب على أحد

أن يقوم لها

بعملية أيضا

لا أحد يجروء على

لمس

تلك الأكياس

النتنة

لا أحد يود

أن يلمس

أكياسي النتنة

ليس دون مال

يصل الباص فأغادر

و أترك ذلك الحمام

عل أحدهم يدهسه

ﺧﺮاء ﺩﻣﻮﻱ

ﻓﻲ ﺣﺎﻟﺔ ﺣﺮﺟﺔ

ﻟﻢ ﺄﺷﻌﺮ ﺑﺎﻟﺤﺮﺝ

ﺄﺭﺍﺩﻭﺍ ﻭﺯﻋ ﺩﻣﺎﺀ

ﺄﺷﺨﺎﺹ

ﻻ ﺄﻋﺮﻓﻬﻢ

ﻻ ﺄﺭﻳﺪ ﺩﻣﻬﻢ

ﺍﻟﻨﺘﻦ

ﺍﻟﻤﻮﺕ ﺄﻓﻀﻞ ﺑﻜﺘﻴﺮ

ﻣﻦ ﺄﻥ ﺗﻤﻠﻚ

ﺟﺰﺀﺍ ﻏﻴﺒﻴﺎ

ﻓﻴﻚ

ﻏﻴﺮ ﺄﺟﺰﺍﺌﻚ

ﺍﻟﻐﻴﺒﻴﺔ

ذباب ملون

إنطلقت السيارة

كان الذباب داخلها

أمام المرايا

جالسون هناك

دون حركة

كل واحد ينظر

لمؤخرة الآخر

يتحرك واحد

يقبضون عليه

و ينكحونه

تلك جريمة

ثم يطبشون حولي

و يعودون

بقيت ذبابتان

رحلت واحدة ،

بقيت الأخرى

هي من أسست تلك السياسة

ندمت

لأنها أخبرت سربها

فغادرت

زادت السيارة سرعتها

دهست كلبا

وصل الدم للمرايا ،

و على كل شيء

لم يرق الأمر للذباب

فرحل

نصف السائق مقدمة السيارة

بدلو

ناداه شرطي

دهان جديد ؟ قال الشرطي

نعم ،

لونه جيد (أجابه)

و أكملنا الطريق

كيف لم ينتهي العالم

بعد ؟

لو كان الدم دهانا

و الدهان دما

فنحن مساحات للخراء

و أحيانا للطلاء

تغيير مصطلح واحد

سينهي العالم

غيرت كلمات كثيرة

و لم أنهي العالم

جعلت الناس حمقى

امراة غريبة

سيئة جدا الرغبة
تود لو تركبها
لكن لا تستطيع
إنها كالمرأة
لا تقبل الإنحاء
إلا للمص
أو الجنس
تتبختر بكل عجرفة
ترمي بكل رجل
في الهاوية
تنهي كل قريناتها
هي كالسحر الأسود
عقلها حانة للشر
هي جحيم على قدمين
يصعب الهرب منه

نحس

حل الليل ،
جاء الصباح
مرض أرنب ،
ثم مرض آخر
انتقلت العدوى بين الحاشية
الملك يسب و يلعن
يحاول إيجاد دواء
فلا يفلح
يستشير أعوانه
و الحلول مبتذلة
الملك يترك صلاته
الأرانب تموت ببطئ
رفع الأذان
و ماتت نصف المملكة
بقيت امرأة حبلى
ستلد بعد شهر
و عالم في العشرين
بقي أيضا مسن
أحول هزيل
و كذلك الملك
لم يموتوا بعد
تنافسوا
من ينكح المرأة
مات المسن
تبعه الشاب

ضرب الملك بطن المرأة

بسيفه

أخرج أولادها ،

حنطها

صنع دمية

ثم نكحها مرتين

رماها بعد ذلك

في البحر المتوسط

لتلد مجددا

إنها حورية

البحر المتوسط

التي تسبب

الحمى

بغال تتكلم

حف حف حف

نعال تحتك

بالأرض

حف حف حف

أمشي في المدينة

و نعلاي

يحتكان بالأرض

أصادف رجالا جالسين

عند مروري

يسكتون

حف حف حف

أكملت المشي

صادفت طفلا

مع والده

أبي أنظر إلى هذا الغبي

تحتك قدماه بالأرض

قال الطفل

نعم يا صغيري

لقد رأيته ، قال الوالد

اللعات و السبات هنا و هناك

أركب سيارتي

فيصبح الصوت

فروم فروم فروم

يؤشر لي أحد

في الطريق

أوصله
على أن يبقى
ساکتا
لكنه تكلم طويلا
أصل لشقتي
حف حف حف
ثم يسود الصمت
لقد نزلت نعلي
نعلي التي كانت
تود
أن تحضن الأرض
كل تلك المسافة
التي قطعها
لم يتمكن أحد
من معرفة ذلك

جيش

هم هناك ينتظرون
يرفعون ملفك
ييصقون على صورتك
ثم تقاتل معهم
بعدها يخرون عليك
و يرمونك في المحيط
القدر
يرفع بندقيته
و أرفع قلبي
قلبي يحوي على
الحبر
و بندقيته
على الرصاص
عياره ثقيل
و أنا معي خرطوشات
زرقاء
يصوبها علي
فأصوب أنا على
الورقة
أطلق التوقيع على الورقة
و يطلق هو على رأسي
فيفجره
بعد أن نال ما يريد
لكن الورقة
تبتل بالدماء

و يقول << اللعنة >>

لم يجنو مني شيئاً

تركوني هناك

لأتعفن في التراب

و بجانبني

تلك الوثيقة اللعينة

و اليوم

بعد أن هدأ كل شيء

نبت عشب و شجرة

في ذلك المكان

يستعمله الفلاحون

لمسح مؤخراتهم

عندما يخرون

هناك في الخفاء

هكذا يتم التخلص

من الثوار

من طرف معارفهم

ثم يصبح قبره

طبقة للخراء

ذلك المكان

للحفلات ،

للعاهرات ،

للسكر ،

و الدعارة

للحانات ،

و العريضة

الجامعة لا تحتمل

صعب التعلم فيها

الشباب يرقبن البنات

المعلمون يرقبن الشابات

الفتيات يتغزلن بفتيات

المافيا و المخدرات

الإل جي بي تي كو

تتعلم فيها كل شيء

عدا ما يوجد

في الكتب

دائما ما أكون خفيا

لا أضهر فيها

أو أي موقع

للشهر

يبدو أن أمي مومس

إستيقاضات الصباح
و الذهاب للجامعة
لنقل الملفات
كانت روتينا
تحت حرارة الشمس
لست عاملا
لكن أنقل الملفات
علي أن أجري
على نفسي ،
قالت لي العاهرة
أول سمراء قبيحة
أقابلها
علي أن أتخلي
عن الحياء ،
هذا ما قالته القوادة
لم تكن جميلة أيضا
لا أشتري الثياب
أسكر مالي
قالت لها
أمي المومس
سكرت مجددا
و تركت المنزل